المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور
والصندل والماورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر بسببها فيكون العلاج بها انسب و
تنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها
والاستنشاق بالادهان المضادة لها بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر واما روائح المزابل
والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك تحتقن في الدماغ وتصدع بالعفونة
والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها
فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث فيه تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه
لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا بجرد الكيفية مثل رائحة
المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة و
تحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصيته فيه ووضع الفتل
المبلولة بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان كان شيخا
فبالحارة وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة
اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرائينه او في اوردة الحجب او شرائينها وعلامة امتلاء الوجه
لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن
علامة لسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومقاومتها لها و
لان ما يحتبس في تلك المجاري التي للابدان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري
فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر
تولد الفضول الغليظة المسدودة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول و
تلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط

البارده

١٠٣

البارده ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا
والحاشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد يكون
في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك
كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت
عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات الخبيثة في العالم بسبب العفونة
وكما ان في العالم يندفع بها الوباء ولاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات للنمو كله كذلك
ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيه من العفونات فلا يعرض لها مرض من قبلها وان كانت
الدود ايضا الناتج عن عفونة وخبث وقذارة لكن تعرض منها افات اخر من مضادة حركتها ومضادة
مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد
في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها
اي تفريقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه ولخبث ما بقي من مادتها العفنة
الردية التي لم تستحل بعد الى الدود فانها لفسادها تؤذي العضو وتاكله شديد لقوة السبب ولذكاء حس العضو
وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد
٢ اي حركة ه الصداع مع الحركة[٢] صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة
وثورانها بسبب الحرارة والتخصيص وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط ايارج
فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق
الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح لنتن
الانف كما سيجيء ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من ضرب
شديد من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى البعض

Copyright © King Saud University